

البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس التعلق العاطفي صورة الأم -دراسة سيكومترية-

عــدة بن عتو - دحمانى مهديّة - ماحي إبراهيم

جامعة الشلف

جامعة البليدة 02

جامعة وهران 02

تاريخ القبول:

2018/04/26

تاريخ المراجعة:

2018/03/15

تاريخ الإيداع:

2018/03/01

الملخص:

يهدف البحث الحالي للكشف عن البنية العاملية لمقياس التعلق الوجداني صورة الأم لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعينة تلاميذ التعليم الثانوي ومن ثم التحقق من دلالات الصدق والثبات حيث تكونت عينة الدراسة من (430)، منهم (164) طالبا وطالبة يدرسون بجامعة أبو القاسم سعد الله ببوزريعة، و(266) تلميذا وتلميذة من التعليم الثانوي يدرسون بولاية الشلف من مستويات دراسية مختلفة حيث أظهرت النتائج أن مقياس التعلق الوجداني بالأم يتمتع بكفاية سيكومترية مرضية وقد ظهر هذا الأمر في مؤشرات الاتساق والثبات التي تم استخراجها كما ظهر في دراسة صدق البناء والصدق التمييزي وبالتحليل العاملي لبنود الأداة والذي أتاح استخلاص عاملين فسرا ما نسبته (55%) من التباين الكلي.

الكلمات المفتاحية: مقياس التعلق الوجداني صورة الأم ؛ التحليل العاملي الاستكشافي ؛ التحليل الموازي ؛ التحليل العاملي التوكيدي ؛ الصدق التمييزي ؛ الثبات.

Abstract:

The current research aimed to study the reliability and validity in addition to the factorial structure of emotional attachment scale. emotional attachment scale was applied to a sample consisted of (430) students studying at the University of Algiers, and students at secondary school from different academic levels, after analyzing data the results showed that the emotional attachment scale has satisfactory psychometric indicators, and factorial and confirmatory analysis structure of two factors explaining (55%) of the total variance.

Keywords: emotional attachment scale; factor analysis; confirmatory analysis; discriminate validity; reliability

أولاً: الإطار المفاهيمي للبحث Conceptual Framework of the Research

إن الإطار المفاهيمي يهدف إلى تصنيف ووصف المفاهيم الأساسية للدراسة ووضع خريطة للعلاقات بينيتها ولتحقيق هذا الهدف يلجأ الباحثين إلى تضمين النظريات والأبحاث الإمبريقية التي تساعد على تنظيم هذا الإطار المفاهيمي الذي يهدف إلى بناء أساس نظري للبحث وكيف تطورت الدراسة المعرفية لموضوع البحث، ووضع تصور لها، وتقييم تصميم البحث وأدواته وأخيراً إعطاء مرجعية لتفسير النتائج

(rocoo & plakhotnik, 2009 :123 ; merriam & simpson, 2000)

وبناءً على ما تم ذكره عن أهمية وأهداف الإطار النظري سيتطرق الباحث إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث والعلاقة بينها من أجل تأصيل مفاهيم البحث.

يعتبر التعلق Attachment من المفاهيم العلمية التي تجمع بين الوظائف الجسمية والنفسية، قدمه جون بولبي (Bowlby, 1988)، وهو من المفكرين الذين تأثروا بالفكر التحليلي. قد قدم بولبي هذا المفهوم في مجال وصف العلاقة بين الطفل والديه وتفسيرها، وقد تأثر باتجاه نظرية التحليل النفسي في الإغلاء من قيمة السنوات الأولى من العمر وأثرها الكبير على حياة الفرد فيما بعد. تحدد ماري إينزوروث Mary Ainsworth الرابطة الوجدانية كرابطة مستمرة لفترة طويلة نسبياً يكون فيها الشريك كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل. وفي الرابطة الوجدانية هناك رغبة في الحفاظ على القرب من الشريك، وتحدد إينزوروث التعلق كصورة من صور الروابط الوجدانية التي يشعر الفرد من خلالها بالأمن. فعندما يتعلق الطفل بوالديه، فإنه يشعر بإحساس خاص بالأمن والراحة في وجودها، ويمكنه أن يستخدمها حينئذ كقاعدة آمنة secure or safe base يمكن أن ينطلق منها لاكتشاف بقية العالم المحيط به. (الكفافي ووجهاد، 2006: 117-119).

1-تعريف التعلق:

يعرف سلوك تعلق الطفل في معجم علم نفس النمو بأنه ميل الطفل إلى أن ينشد ويحاول الاحتفاظ بعلاقة جسدية حميمة مع شخص آخر وبصفة خاصة الأم. (نبيل حافظ، 2011: 24). ويعرف التعلق حسب بولبي وأنزوروث Ainsworth and Bowlby على أنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقة الحب المستقبلية، كما يعرفه أيضاً على أنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما

يكون قريبا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مقدم الرعاية. ويعرفه شافر shaffer بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بأمه إلا أنه قد يتشكل التعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب. (أبو غزال، وجرادات، 2009: 45). ويعرفه إسماعيل (1986) بأنه مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الأطفال في المراحل الأولى من العمر. ولعلها توجد عملية أخرى أشد تأثيرا وأقوى فعالية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة. ويتمثل هذا النمط السلوكي في تعلق الطفل بشخص حاضنه الذي يحتل لديه المكانة الأولى، وخاصة لو كان هذا الشخص أمه (مدوري، 2015: 70). كما يعرف التعلق على أنه رابطة عاطفية يشكلها شخص نحو شخص آخر وغالبا ما يظهر تجاه الأم ومن ثم يصبح ملحقا بمجموعة صغيرة أخرى من أشخاص معينين (العبيدي، والساعدي، 2015: 532).

ومن خلال التعاريف يمكن ملاحظة ما يلي:

التعلق الوجداني رابطة عاطفية بين شخصين مقربين تتصف بالاستمرارية، وهو مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي الاجتماعي. وهو وحدة عاطفية بين الأم غالبا والطفل أو من ينوب عنها في الرعاية. وهي مصدر الشعور بالأمن والسعادة. وهي مصدر للصدقة والحب مستقبلا.

2. نظريات التعلق:

سيتم التركيز على أكثر النظريات المفسرة للتعلق والتي صنفّت أنماط التعلق بشكل تناولها الباحثون بالدراسة من جهة، وكون أيضا أن مقياس التعلق الوجداني مستقى منه معظم الأفكار التي نادت بها هذه النظريات بالذات من جهة ثانية. وهي مصنفة كالاتي:

1.2. نظرية ماري إينزورث:

قدمت ماري إينزورث نظريتها حول طبيعة تعلقات ما بعد الرضاعة، حيث تناولت فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة، يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيما بعد. تقوم هذه النظرية على أنظمة سلوكية يتم من خلالها التفاعل والتعلق، وهي: نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنتها بمدى تعلق الأبناء بالديهم، والروابط الزوجية وما يتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح. وأشكال الصداقات في الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية والظروف التي تحكمها. واعتمدت على تصنيف أنماط التعلق إلى أربعة أنواع هي كالاتي:

أولاً: التعلق الآمن

يظهر الأطفال في هذا النمط كدرا عند مغادرة أحد الوالدين الغرفة. وعند العودة يظهرون الفرح التام. يسمون بالأطفال ذوي التعلق الآمن لأنهم يستخدمون الوالدين كقاعدة آمنة ينطلقون منها لاكتشاف البيئة المحيطة بهم، وهم يمثلون 65% من الأطفال المبحوثين.

ثانياً: التعلق القلق

يكون الأطفال منزعجين وأكثر إحباطاً، وعندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما، يكون لديهم وقت طويل لكي يهدءوا، وسلوكهم مضطرب يبديون من خلاله مشاعر الاستياء والغضب، ويريدون أن يكونوا في راحة، وفي نفس الوقت يردون أيضاً أن يعاقبوا والديهم. ويسمون غالباً بمقاومي القلق (الطفل العنيد شديد المقاومة). يمثلون 12% من الأطفال المبحوثين.

ثالثاً: التعلق التجنبي

الطفل في هذا النمط يتجاهل عودة أمه بعد فترة انفصال، ولا يتسم سلوكهم بالاستطلاع. حيث يركزوا انتباههم على اللعب في أرض المعمل، ويسمى الطفل المتجنب أو المنسحب، ويمثلون 21% من الأطفال المبحوثين.

رابعاً: التعلق المشغول

يظهر الطفل غموض في ما يتعلق بالإقدام أو الإحجام عن الأم أثناء تواجدها في الحجرة. ويكون منزعجاً لترك الأم للحجرة. وعندما يعود الوالدين، تصدر عنهم أفعال تتشابه مع سلوك التأرجح بين الإقدام والإحجام في النماذج الحيوانية. ويعرف نمط تعلقهم بالمفكك أو غير الموجه أو المشوش. يمثلون 10% من الأطفال المبحوثين. (السيد عبد الرحمن، وسعيد العمري، 2014: 65-66).

2.2. نظرية جون بولبي:

قدم بولبي (Bowlby, 1982) نظريته الشهيرة في تفسير طبيعة التعلق والذي يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة، وحاجته إلى الشعور بالآمن والاطمئنان. فهو يرى أن الطفل يتعلق بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان، ويكون ذلك واضحاً من عمر (6-7) أشهر. فالطفل ومع نموه يبدأ تجربة التعلق الأولى مع الشخص الذي يقوم برعايته (الأم-القائم بالرعاية) وبناءاً على طبيعة التعلق يتكون في داخله نموذج يرى به نفسه، كما يرى به

الآخرين. فالطفل الآمن يرى نفسه محبوبا ويرى الآخرين محبين له ويمكن الاعتماد عليهم في مراحل الحياة الأولى. بينما تقضي تجارب التعلق المضطربة إلى تعكر المزاج، كما تظهر في المراحل اللاحقة (الطفولة المتوسطة) أعراض اضطراب التحدي المعارض، والأعراض الاكتئابية في فترة المراهقة. ووفقا لهذا التصور انتهت نظرية بولبي إلى افتراض مراحل محددة لتطور هذه العلاقة أو الارتباط. ووفقا لذلك فإن الطفل البشري يولد مزوداً-مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الكائنات- بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه. وبالتالي تزيد من فرص بقائه، مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق. ويعتقد أن هناك نظاما سلوكيا تعلقيا يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولى. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، إذ يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثا عن الدعم والشعور بالراحة، واتخاذ الأم قاعدة آمنة ينطلق منها للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة (أبو غزال، وجرادات، 2009: 46).

3.2. نظرية بارثولوميو و هورويتز:

من جانبه طور بارثولوميو و هورويتز (Bartholomew & Horowitz, 1991) نموذجا متقدما للتعلق (نموذج الذات ونموذج الآخر) ينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها بولبي، ومن خلال نموذجهما يوجد أربعة أنماط لتعلق الراشدين هي:

تعلق آمن: يتميز الأفراد الذين يسود لديهم هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، كما يتقنون بأنفسهم والآخرين. **وتعلق خائف:** يشير إلى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الآخرين، ويتميز الأفراد تحت هذا النمط بمشاعر عدم الثقة، إلى جانب اعتقادهم أن الآخرين غير جديرين بالثقة. **ونمط تعلق منشغل:** يتميز الأفراد في هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، لديهم مشاعر اعتمادية قهرية تجعلهم غير قادرين على الاستقلال بأنفسهم عن موضوع التعلق وغير قادرين على اكتشاف عالمهم الداخلي، كما أن لديهم إحساسا بعدم جدارتهم بحبة الآخرين. **وأخيرا تعلق طارد:** ويتميز الأفراد تحت هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين، ويعد تجنبهم للعلاقات مع الآخرين وسيلة للوقاية من الرفض وخيبة الأمل. هذا

ويفترض بارثولوميو أن من الأفضل النظر إلى تعلق الراشدين على أنه متعدد الأنماط، وبالتالي فإن كل فرد قد يظهر لديه نمط أو أكثر من هذه الأنماط (العمرى، 2015: 25-27).

3. الخصائص النفسية والسلوكية لذوي أنماط التعلق المختلفة:

تشير (أميرة فكري، 2008: 25-29) إلى أنواع الأنماط وخصائصهم النفسية والسلوكية، هي كالتالي:

أولاً- التعلق الآمن Secure attachment:

يقدم لنا بولبي تعريفاً للعلاقات الآمنة بأنها تلك التفاعلات التي يستجيب بها الآباء للوليد من علاقات وهي بمثابة قاعدة تمثل عاملاً وقائياً للأفراد، تضع أساساً للروابط والعلاقات نحو الآخرين. فالإحساس بالأمن منذ مراحل عمرية مبكرة يساعد على التكيف الاجتماعي وشعور الفرد بالأمن والطمأنينة في علاقاته بالآخرين. إن المظهر الرئيسي للشخصية المتعلقة تعلقاً آمناً كما يري باترسون (1995) هو أن علاقاتهم تتسم بالحب والمودة مما يزيد ثقتهم بأنفسهم، وفي كونهم أكثر قدرة على إنجاح علاقاتهم بأصدقائهم مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة في تعزيز الألفة النفسية بينهم وبين أصدقائهم.

ثانياً: التعلق الخائف Fearful attachment:

سمي النمط بالخائف، لأن الأفراد ذوي التعلق الخائف يتسمون بالضعف وبالتجنب الاجتماعي الناتج من الافتقار إلى الألفة والتوقعات السلبية للذات والآخرين من أنهم غير مستحقين للحب ودعمهم، وعندهم شكوك كثيرة حول شخصيتهم وأكثر احتمالاً في استجاباتهم للعلاقات القوية، حيث يتميزون بالرغبة في الاتصال الاجتماعي، ولكن يمنعهم الخوف من عواقبها. وهو نمط مشابه للنمط التجنبي، كما أن هؤلاء الأفراد الخائفين مثل المطاردين مجتنبون، ولكنهم مكتئبون بنقص القرب من الآخرين، ويعانوا من الشعور بالافتقار في علاقاتهم مع الآخرين، والشعور بالقلق.

ثالثاً: التعلق مشغول البال Preoccupied attachment:

إن الفرد ذي التعلق مشغول البال، هو ذلك الشخص الذي يتسم بالقدرة على مسايرة المواقف الضاغطة ويسعى إلى العناية من جانب الآخرين (والوالدين والأصدقاء) ولديه قلقاً مستمراً من الآخرين ربما لأنهم لا يحبونه. ويحبط بسهولة ويبيدي مشاعر الغضب عندما يكون تعلقه في حاجة إلى الآخرين، ولديه خوف من فقد الشخص المتعلق به. إنهم كقلقين يسعون إلى

العناية والاهتمام وانسجام الآخرين نتيجة لانجذابهم الجزئي إليهم. لديهم مشاعر اعتمادية قهرية تجعلهم غير قادرين على الاستقلال بأنفسهم من موضوع التعلق وغير قادرين على اكتشاف عالمهم الداخلي، وهم يتصرفون مع قليل من الاتهام بأنهم يمكن أن يجعلوا الأشياء تحدث مثل هذه الأمور تدفعهم في الوقوع في حيز مشكلات سوء التوافق.

رابعاً: النمط الطارد Dismissing attachment:

النمط التجنبي الطارد سمي بالطارد لأنه يحد من أهمية الاحتياج إلي الآخرين ويحاول أن ينفي أهمية الحب من عقله حيث يشعر أصحاب هذا النمط بأنهم يستحقون علاقة وثيقة مع الآخرين ومع ذلك يتجنبون الاقتراب الشديد من الآخرين ويتفادون التفاعلات وجها لوجه (يفضلون اتصالاً مثل البريد الإلكتروني) بالإضافة إلى ذلك نجد أنهم يفتقرون إلى العلاقات الوثيقة فيما عدا الأقارب من الدرجة الأولى حيث وجد أنهم يتفاعلون مع أمهاتهم في حل مشكلاتهم. إن الاضطرابات السلوكية مرتبطة بالنمط الطارد حيث يفترق أصحاب هذا النمط القدرة على التفاهم والتواصل مع الآخرين مما يدفعهم في الوقوع فريسة للمشكلات السلوكية كالعدوان والجنوح. ومن وجهة نظر الباحثين إن هذه الأنماط تتوزع نسبياً بين مختلف الشرائح والفئات وذلك تبعاً للفروق الفردية وتبعاً لأنماط التعلق التي اختبروها والتي هي امتداد لها في الرشد، حيث يمكن لبعض الأفراد الذين اكتسبوا القدرة والمرونة الكافية من خبرات التعلم أن يطوروا كثيراً فيما يخص علاقاتهم بالآخرين في حدود توظيف الذكاءات المتعددة وفي ضوء كذلك الكفاءة الذاتية والقدرة على تجاوز السلبيات والتخلص من الشوائب اللاصقة بالشخصية.

4. الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والذي تناول بالبحث عن الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق الوجداني لصاحبيه (armsden & greenberg, 1987) تمكن الباحثين من العثور على دراسات أجنبية وعربية تصب في الموضوع وهي مصنفة وفق ما يلي:

لقد هدفت دراسة لـ (Guarnieri, Ponti, & Tani, F, 2010)، إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأنماط التعلق لصاحبه (armsden & greenberg, 1987)، الصور الثلاثة: (الأم، الأب، والأصدقاء). وبالتالي التأكد من الأنماط التي جاء بها في هذه الصور الثلاثة على عينة قوامها (1183) منهم (606) من الإناث، و(577) من الذكور. حيث أثبت التحليل العاملي التوكيدي الأبعاد الثلاثة، والمتمثلة في (الثقة، التواصل، والاعترا ب). كما أن المقياس يتمتع

بمعاملات اتساق داخلية جيدة ومرضية. قدمت هذه الدراسة دعماً لتصنيفات أنماط الوالدين والأقران على حد سواء التي وضعها أرمسدين وجرنبيرج.

وفي دراسة أخرى لـ (Hausman, Devi, 2012)، والتي هدفت إلى اختبار مقياس التعلق الوجداني صورة الأم فقط والذي يحتوي على مكون ثلاثي العناصر حسب الدراسات السابقة التي استخدمت التحليل العاملي التوكيدي، وهي: (الثقة والاتصال والاعتراف). تم إجراء كلا من التحليل العاملي الاستكشافي وكذا التوكيدي على عينة أمريكية قوامها (282) تراوحت أعمارهم بين (7-16 سنة)، حيث كانوا من المراهقين اللاتينيين ممن يعانون القلق. أظهرت النتائج أن المقياس يتكون من عاملين اثنين فقط حيث يدل العامل الأول: (الاحترام والتفاهم والثقة) والعامل الثاني يشير إلى (اللامبالاة والبعد العاطفي والانسحاب)، مثلاً أفضل البيانات في الدراسة وتحققت فيهما الشروط السيكمترية من صدق وثبات. هذه النتائج لا تتفق مع البحوث السابقة التي خلصت إلى أن المقياس يتكون من عامل ثلاثي حسب ما أشار إليه صاحبيه (Armsden & Greenberg, 1987).

أما عن دراسة (Pajaohande, Valiolah, Parvin, 2014)، والتي هدفت للكشف عن مدى صلاحية مقياس التعلق الوجداني لدى المراهقين، بعينة قوامها (380) من طلاب المدارس في مشهد بالهند. ومن ثم التأكد من الخصائص السيكمترية المعبر عنها باستخدام كل من: (التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي). تم استخراج ثلاثة عوامل كما أشارت إليها ماري إينزورت، وهي: (التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي). وتم توكيدها عاملين وأعطت نتائج جد مرضية. كما اتضح أيضاً بأن المقياس يتمتع بخصائص سيكمترية جد معقولة وذلك خلال معاملات التناسق الداخلي والثبات لفقرات المقياس.

في حين رمت دراسة أخرى لـ (السيد عبد الرحمن، على العمري، 2014)، والتي هدفت إلى تقنين مقياس التعلق الوجداني بالمملكة العربية السعودية على عينة من المراهقين قوامها (429)، منهم (167) من الذكور، و(262) من الإناث من المراهقين بالمرحلة المتوسطة إلى المرحلة الجامعية. وقد أشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق العاملي والثبات، سواء في الدرجة الكلية للتعلق (بالأم، أو الأب، أو الأصدقاء)، أو الأبعاد الكلاسيكية: التعلق الآمن، والتعلق غير الآمن، أو الأبعاد الفرعية: (الثقة، التواصل، والاعتراف). أما عن دراسة (Lorena & al, 2016)، والتي هدفت هي الأخرى للتأكد من

الخصائص السيكمترية لمقياس التعلق الوجداني لصاحبه (Armsden & Greenberg;1987)،
النسخة الاسبانية للتعلق الوجداني بأبعاده الثلاثة: (الثقة - التواصل - الاغتراب) لدى عينة من
المراهقين قوامها (231)، تتراوح أعمارهم بين (12-18 سنة). حيث استخلصت الدراسة وجود
ارتباط عالي للعوامل الثلاثة واتساقهم بدرجة جيدة. كما تأكدت صحة البنية التوكيدية للعوامل
الثلاثة: (الثقة - التواصل - الاغتراب) وذلك حسب ما تعكسه مؤشرات جودة المطابقة. كما
أثبتت أيضا معاملات الثبات استقرار المقياس للاستخدامات الواسعة.

5. مشكلة البحث:

لقد حاولت الدراسات السابقة استقصاء الخصائص السيكمترية لمقياس التعلق لصاحبه
(Armsden & Greenberg;1987)، حيث تنوعت العينات من مراحل مختلفة من المراهقة إلى
الرشد، وتعدد العينات المستخدمة وتراوحت ما بين: (231-1238). وتوصلت جميعها إلى أن
مقياس التعلق الوجداني بأبعاده الثلاثة: (الثقة، التواصل، والاغتراب) يتمتع بمؤشرات صدق
وثبات لا بأس بها، يمكن الاعتماد عليها في التشخيص كذلك. ماعدا دراسة (Hausman, 2012
, Devi) والتي أبرزت وجود عاملين. للتعلق الوجداني. وهذا برأينا راجع إلى خصائص العينة
والبيئة الثقافية المطبق فيها هذا المقياس. يذهب البحث الحالي في نفس الاتجاه، لكن سيتم التأكد
من الخصائص السيكمترية لمقياس التعلق الوجداني وسيتم الاكتفاء بصورة الأم فقط. سيتم
ايضا توظيف التحليل العاملي الاستكشافي لكن بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة والتي
اعتمدت على طريقة فارماكس بتشبع (0.30)، حيث سنستخدم طريقة كوارتيماكس، وبقيمة
تشبع قدرها (0.45). كما سيتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس على عينات تضم
تصميم مختلط نوعا ما من تلاميذ التعليم الثانوي إلى غاية الطلبة الجامعيين. ولعل هذه الثغرات
ما تسعى تساؤلات الدراسة الحالية الوصول إليها، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس التعلق الوجداني بالأم لدى كل من
فئة التلاميذ وفئة الطلبة الجامعيين؟

2- ما الخصائص السيكمترية التي يتمتع بها مقياس التعلق الوجداني بالأم لدى كل من فئة
التلاميذ وفئة الطلبة الجامعيين؟

6. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعلق الوجداني وتحديد العوامل المرتبطة به.
- إجراء التحليل العاملي التوكيدي وتثبيت البنية العاملية لمقياس التعلق الوجداني.
- التأكد من الخصائص السيكمترية المعبر عنها بكل من الصدق التمييزي والثبات.

7. أهمية الدراسة:

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة في النقطتين التاليتين:

- إنها تتناول إحدى أدوات القياس الهامة التي تنص على لجانبها من جوانب الحياة الاجتماعية والوجدانية للفرد وهي تعد أداة "اقتصادية" سهلة الاستعمال ومختصرة لما تتضمنه من عدد قليل نسبيا من البنود (20) فقرة.

- سوف تسهم الدراسة في تقديم صورة بسيطة ومختصرة تحقق شرط الاقتصادية للاستخدام في البيئة المحلية من خلال ما يفرزه التحليل الموازي والتحليل العاملي التوكيدي.

8. التعاريف الإجرائية:

- التعلق الوجداني بالأم:** ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس التعلق الوجداني بالأم المستخدم في هذه الدراسة.

9. حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى:

- حدود موضوعية:** وتمثلت في الكشف عن البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق الوجداني واستقصاء الصدق والثبات.

- حدود مكانية:** أجريت هذه الدراسة في ثانوية من ولاية الشلف وعددهم (266) تلميذ، ومن طلبة جامعيين بجامعة بوزريعة وعددهم (164) طالبا.

- حدود زمانية:** أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين (2017-2018).

- حدود بشرية:** حيث ركزت على فئة من تلاميذ التعليم الثانوي ومن فئة طلبة المرحلة الجامعية.

ثانيا: الجانب التطبيقي

1. منهجية إجراء الدراسة:

- تم إتباع المنهج الوصفي المبني على الطريقة الإحصائية في تحليل معطيات الدراسة، باعتبارها ثلاث طبيعة الموضوع.

2. طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من الطلبة والطالبات بجامعة بوزريعة وعدهم (164) وتلاميذ التعليم الثانوي (بأولاد فارس) بولاية الشلف وعدهم (266)، ولقد تم تحديد هذه الفئات بطريقة قصدية وذلك في حدود ما أتيح لنا الاتصال به، حيث حدد عدد العينة الكلية بـ(430) من المستويات التعليمية المختلفة وفقا للجدول رقم(01):

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية

	المجموع	إناث	ذكور	الجنس
	430	273	157	
	المجموع	علوم	أداب	ثانوي
	266	118	148	
المجموع	ع.المكتبات	اللغات	ع.اجتماعية وانسانية	جامعي
+24		23-19	18-14	السن
32		154	244	المجموع: 430

3. أداة الدراسة:

1.3. مقياس التعلق الوجداني صورة الأم:

اعتمدت النسخة العربية من مقياس التعلق من أصلها لانجليزي، وقد أعد مقياس التعلق بالوالدين والأصدقاء في الأصل أرمسين وجرنبيرج 1987 Amsden & Greenberg وهو أداة للتقرير الذاتي لقياس طبيعة التعلق بالوالدين والأصدقاء كمصادر للأمن. المقياس قائم على الأفكار المقدمة في نظرية بولبي في نمو التعلق والارتباط، وتتكون صورة الأم من (25) فقرة.

2.3. صدق وثبات مقياس التعلق الوجداني صورة الأم:

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، وقد تم اعتماد معامل بيرسون لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على، ما يلي:

جدول رقم (02) طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس التعلق الوجداني صورة الأم ن=42

أداة الدراسة		صدق البناء الداخلي	طرق حساب الثبات
التعلق الآمن	تراوح ما بين (0.45 و 0.75) عند مستوى الدلالة 0.01، ولم يتم حذف أية عبارة.	ألفا كرومباخ	0.83
		التجزئة النصفية	0.84
التعلق غير الآمن	تراوح ما بين (0.36 و 0.66) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولم يتم حذف أية عبارة.	ألفا كرومباخ	0.68
		التجزئة النصفية	0.57
النتيجة النهائية: وعليه احتوى المقياس على مجموع (25) فقرة دالة			

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائياً، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لاستقصاء البناء الداخلي لمقياس التعلق الوجداني بالأم، كما تم استخدام أيضا التحليل العاملي لاستخراج البنية العاملية له، كما تم استخدام التحليل الموازي والتحليل العاملي التوكيدي أيضا، والصدق التمييزي الناتج عن التحليل العاملي، وأخيرا تم التأكد من الثبات بطريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية.

5. عرض وتفسير النتائج:

1.5. عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:

والذي ينص: ما طبيعة البناء العاملي لمقياس التعلق الوجداني بالأم لدى التلاميذ والطلبة الجامعيين.

لقد تضمنت عملية إجراء التحليل العاملي فحص الخطوات التالية، حيث تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (430) من غير العينة الاستطلاعية، وبأسلوب المكونات الأساسية وبطريقة (كوارتيماكس)، حيث أفرزت النتائج بعد التدوير على برونز (3) عوامل. أ- فحص توفر شروط استخدام التحليل العاملي: وذلك حسب ما أشار إليه تيغزة (2012: 87-88).

- أغلب معاملات الارتباط تعدت القيمة (0.30)، جاءت القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة أكبر من (0.001) حيث قدر ب(0.006). مما يفسر أنها ليست مصفوفة منفردة (Singular matrix)

التي تنطوي على اعتماد خطي تام (أي وجود ارتباط قوي Multicollinearity) بين المتغيرات، وأنها لا تنطوي على مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه بين المتغيرات. (تيغزة، 2011: 303).

- وجاءت قيمة اختبار Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) تعدت قيمة 0.50، حيث قدرت بـ 0.95، في حين قدرت قيمة Measures of Sampling Adequacy (MSA)، وهو مقياس عام لكفاءة التعيين كانت أكبر من (0.50)، حيث استوفت جميع الفقرات هذا الشرط، ما عدا الفقرة رقم (3)، حيث قدرت بـ (0.48)، مما فرض علينا إعادة التحليل العاملي مرة أخرى بعد حذفها.

ب- اعتبارات استخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة كوارتيماكس Quartimax:

- إن طريقة المكونات الأساسية تمكننا من اختزال المتغيرات العديدة إلى عدد قليل من المتغيرات، ولأنها تمكننا من جهة أخرى للكشف عن البنية التحتية التي تحقق لنا أقصى تباين في فقرات المقياس بالعامل ممثلة بالتشبعات لتشكيل العلاقة الخطية.

- تمكن طريقة كوارتيماكس من تحقيق البنية البسيطة على مستوى مصفوفة العوامل، أي على تبسيط التشبعات على مستوى الصفوف، مما يجعلها تتشبع تشبعا مرتفعا على عامل واحد فقط وتشبعا منخفضا على بقية العوامل الأخرى، وهكذا فقط يمكن لكل فقرة من تحقيق لأقصى تشبع على عامل واحد فقط مما يجعلها تتمركز في هذا العامل دون غيره، أنظر (تيغزة، 2012: 67-68). وبغية التأكد من صحة استخراج العوامل والاحتفاظ بها تم إجراء التحليل الموازي نظرا لجدارته ونجاعته ودقته في استخراج العوامل.

ج- التحليل الموازي لمقياس التعلق الوجداني بالأم Horn Parallel analysis :

يشير كل من (Hayton & Ledesma; 2004) "يشير هورن، 1965 إلى أنه من الممكن أن نحدد عن طريق بيانات عشوائية المكونات التي يمكن أن تفسر نسبة معينة من التباين، حيث يتم رسم منحنيين أحدهما يمثل الجذور الكامنة المحسوبة على هذه البيانات، والمنحنى الثاني يمثل الجذور الكامنة للبيانات التجريبية، ويتم مقارنة نسب التباين لبيانات المجموعتين، ولكي يكون العامل فعلا معبرا ومقبولا ينبغي أن يكون جذره الكامن أكبر بكثير من ذلك الذي حصلنا عليه من البيانات الافتراضية العشوائية. (في كروم موفق، 2016: 62). يرتكز منطق التحليل الموازي على إجراء التحليل العاملي لعينة عشوائية من أصل العينة الأساسية، وذلك باستخدام (spss) والنقر على أمر (syntax) ثم تحرير الأوامر الخاصة بتطبيق التحليل الموازي لصاحبه هورن، والذي أعده (O'Connor, 2000) في ملف خاص ليسهل استخدامه في برنامج (Spss).

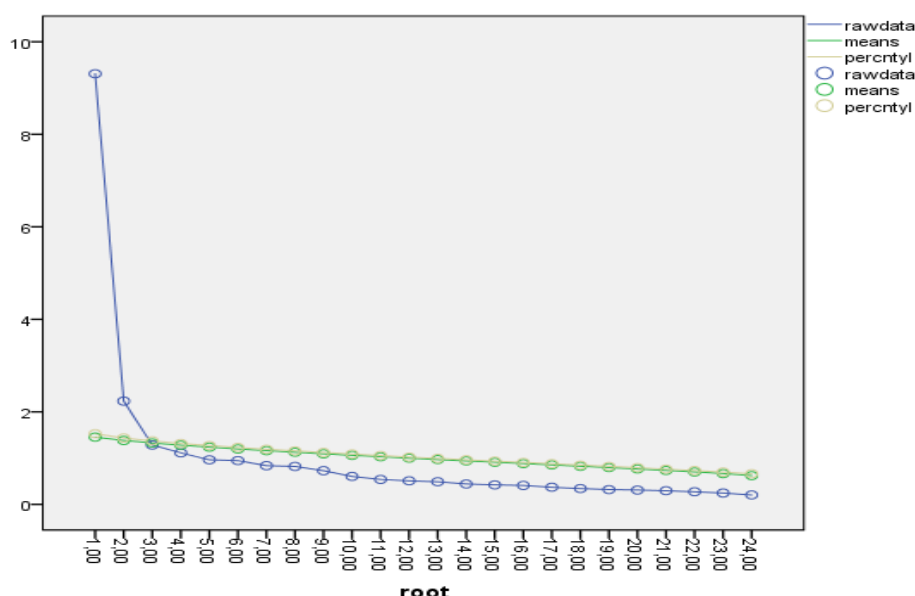
وأجري التحليل العاملي، حيث تتم مقارنة قيمة (Eigen values) بين التحليل العاملي الأول والبيانات العشوائية التي يختارها البرنامج، وأفرزت النتائج استخراج عاملين تم الاحتفاظ بهما من أجل معالجة البيانات، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح قيم مخرجات التحليل الموازي لصورة الأم

قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العاملي للبرنامج (Spss)	قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العاملي الأول ن=430
العامل الأول = 1.5266	العامل الأول = 9.3081
العامل الثاني = 1.4330	العامل الثاني = 2.2320
العامل الثالث = 1.3724	العامل الثالث = 1.2832

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فروق بين قيمة إيقن (Eigen values) بين التحليل العاملي الأول والثاني، حيث جاءت قيمه مرتفعة مقارنة بالتحليل العاملي لهورن، مما يدل على أنها قيم جيدة وتحقق شرط التحليل الموازي، ماعدا العامل : (الثالث) حيث جاءت قيمته مرتفعة عن التحليل العاملي الذي تبناه الباحثين، وعليه فالنموذج النهائي سيحتوى على مجموع عاملين كما أفرزتها نتائج التحليل الموازي على اعتبار دقته وأهميته ونجاعته في تحديد العوامل، وهو النموذج النهائي الذي سنتبناه في المعالجة النهائية للفرضيات، وبذلك سيحتوى مقياس التعلق الوجداني (صورة الأم) على مجموع (20) فقرة، بعد حذف الفقرة رقم (3) لعدم استيفائها شرط كفاءة المعاينة، والفقرات التالية: (8 ، 14 ، 17 ، 23) والتي لم تتشعب على أية عامل، وقدرت نسبة التباين المفسر للعاملين بـ: 55.32% ، حيث فسر العامل الأول ما نسبته (45.606)، بجذر كامن قدره (9.127)، وفسر العامل الثاني ما نسبته (9.721) بجذر كامن قدره (1.944).

حيث يمكن ملاحظة مخرجات التحليل الموازي في الشكل التالي:



الشكل رقم (01) يوضح نتائج التخليل الموازي لهورن

د-التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعلق الوجداني بالأم: وبغية التأكد من البنية التوكيدية لمقياس التعلق الوجداني بالأم، تم إجراء التحليل العاملي التنبئي، حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (04) نتائج التحليل العملي التوكيدي لمقياس التعلق الوجداني بالأم قبل التعديل

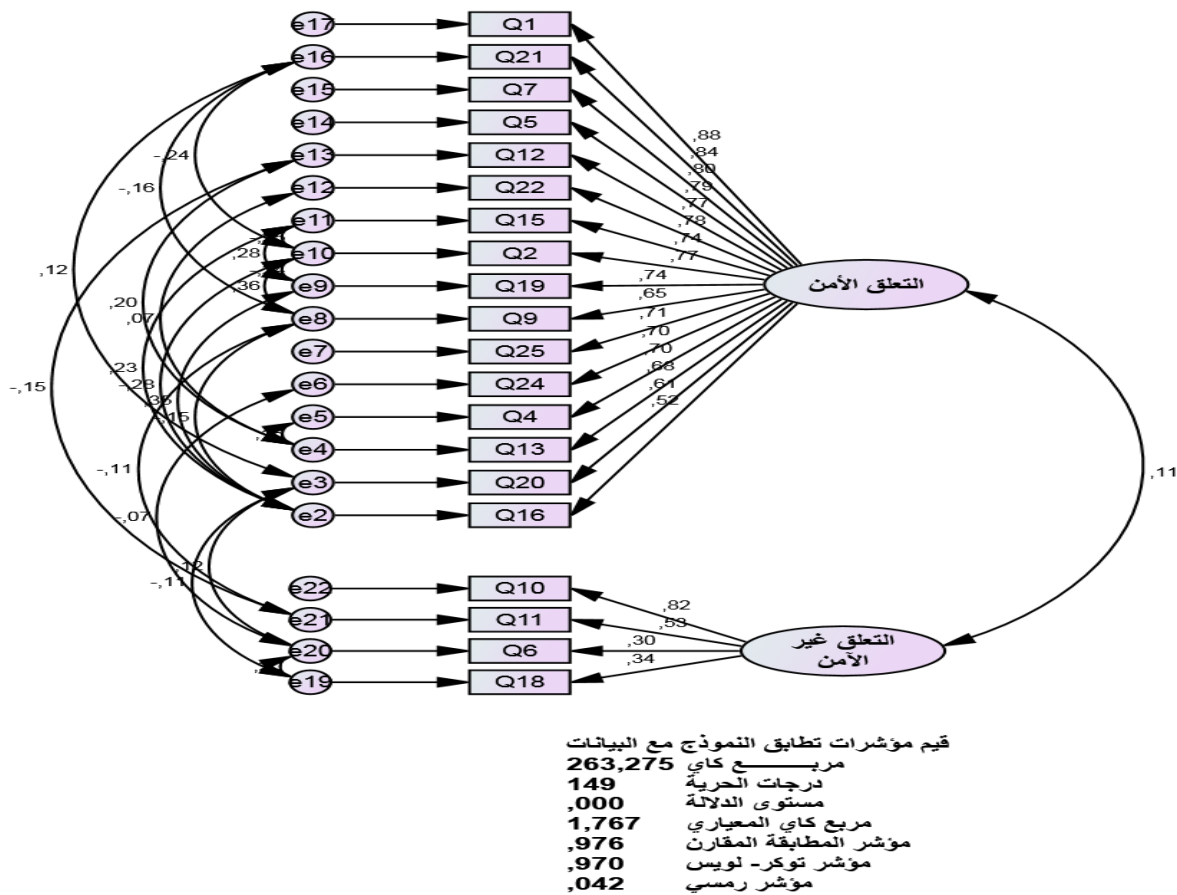
المؤشرات	القيمة المسجلة	شروط قبول النموذج
مربع كاي (Cmin)	598.485	أن لا يكون دالا
مربع كاي المعياري (Cmind/Df)	3.541	أن يكون محصور بين (1-5)
مستوى الدلالة (P-value)	0.000	أن لا تكون دالة
درجات الحرية (DF)	169	$DF \geq 0$ نموذج معين
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.911	$CFI \geq 0.90$ تطابق أفضل $CFI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر توكر لويس (TLI)	0.900	$TLI \geq 0.90$ تطابق أفضل $TLI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر المطابقة التزايد (IFI)	0.911	$IFI \geq 0.90$ تطابق أفضل $IFI \geq 1$ مطابقة جيدة
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.077	المؤشر دون (0.05) يدل على مطابقة جيدة، والمؤشر بين (0.08-0.10) يدل على مطابقة غير كافية، والمؤشر أعلى من (0.10) يدل على سوء المطابقة
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR)	0.138	تتراوح قيمته 0.08 أو أقل لقبول المطابقة مطابقة جيدة = 0

نلاحظ من خلال جدول مؤشرات المطابقة بأن النموذج الحالي سيء وغير مطابق للشروط وذلك بالنظر لدلالة مربع كاي المتضخمة، وأن قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) معتبرة وتحترم الشروط، في حين جاء أيضا مؤشر المطابقة المقارن (CFI) والمطابقة التزايدية (IFI) يحترم شروط المطابقة، ماعدا مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)، ومؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (SRMR) واللذان جاءا لا يحترمان الشروط، وعليه يمكن القول بأن النموذج الحالي بحاجة للتعديل ومن أجل ذلك عمد الباحثين إلى مراجعة مؤشرات التعديل (Modification Indices)، حيث كانت أهم التعديلات هو الربط بين أخطاء القياس، حيث يمكن ملاحظة مؤشرات جودة المطابقة بعد التعديل في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعلق بالأم بعد التعديل

المؤشرات والقيم المسجلة					
0.977	IFI	149	(DF)	263.275	مربع كاي (Cmin)
0.042	RMSEA	0.976	(CFI)	1.767	مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)
0.082	SRMR	0.970	(TLI)	0.000	مستوى الدلالة (P-value)

نلاحظ من خلال الجدول بأن مؤشرات المطابقة جاءت مقبولة، حيث تراوحت قيمة مربع كاي (263.275) بعدما أن كانت (598.485)، وانخفض معها مربع كاي المعياري حيث أصبح (1.767) بعدما كان يساوي (3.541)، وارتفعت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) حيث أصبحت (0.97) بعدما كانت (0.90)، وارتفع بالمثل مؤشر توكر لويس (TLI)، حيث أصبح يساوي (0.97)، وكذا الأمر بالنسبة لمؤشر المطابقة التزايدية (IFI) والذي قدر بـ (0.97)، كما جاء أيضا كل من مؤشري (RMSEA)، ومؤشر (SRMR) يحترمان الشروط. وهذه المؤشرات كلها تدل على وجود مطابقة جيدة، ماعدا أن مستوى الدلالة بقي دال، حيث في هذه الحالة يجب مراعاة المؤشرات الأخرى فإذا كانت جيدة ومقبولة يتم الاحتفاظ بجودة النموذج، وذلك حسب ما أشار إليه (تيغزة، 2012)، وفي الإجمال يمكن القول بأنكل هذه القيم جاءت بدرجة مقبولة مما يبذل أن هناك مطابقة معقولة للنموذج التوكيدي لمقياس التعلق، ويمكن ملاحظة مخرجات التحليل بعد التعديل في الشكل التالي:



الشكل رقم (02) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعلق الوجداني الأم

انطلاقاً من النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (02) أعلاه لنموذج التعلق بالأم، درجة التأثير، أو تشبع الفقرات المعبرة عنها، فكل قيمة من القيم الموجودة على كل سهم من الأسهم المتجهة تعبر عن درجة التشبع كل متغير كامن، وللمقارنة بين هذه المؤشرات من حيث درجة تشبعها نعتمد على الأوزان الانحدارية المعيارية (Standardized) وغير الانحدارية (unStandardized)، تسمى بمعاملات الصدق، حيث يتضح لنا أن أكثر المتغيرات إشباعاً هو الفقرة رقم (1) وهي: (تحتزم والدتي مشاعري)، إذ بلغت الدرجة غير المعيارية للتشبع بـ(1.82) وبدرجة معيارية تساوي = 0.88، وأن أقل المؤشرات إشباعاً هي الفقرة رقم (6) ونصها: (أشعر بأنه لا فائدة من إظهار مشاعري نحو والدتي)، إذ بلغت الدرجة غير المعيارية للتشبع بـ(1.00) وبدرجة معيارية تساوي = 0.30، أما باقي الفقرات فجاءت تتراوح درجاتها المعيارية وغير المعيارية بين هاتين القيمتين السابقتين.

كان الهدف الرئيسي للدراسة هو الكشف عن البنية العاملية لمقياس التعلق الوجداني بالأم والمعبر عنه بكل من طرق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والتحليل الموازي لهورن، والذي أتاح استخراج عاملين كامنين وهما: (التعلق الآمن، والتعلق غير الآمن)، وقد اتضح أن أنماط التعلق التي توجد في مرحلة الطفولة تستمر في مراحل المراهقة والبلوغ، وفي الدراسات الحديثة مع المراهقين وجد أن علاقات الطفل مع القائم بالرعاية هي نفسها علاقات المراهق مع قرينه. حيث وجد أن مظاهر التعلق في الطفولة المبكرة تتشابه مع مظاهر التعلق في مرحلة المراهقة في الشعور بالأمن في القرب من موضوع التعلق، والتوجه نحو هذا الشخص في أوقات الضيق، واستخدام الآخر كقاعدة آمنة لاستكشاف العالم. ومن جهة ثانية نجد ذوي التعلق غير الآمن هم أفراد يتسمون بالضعف النفسي والتجنب في المواقف الاجتماعية نتيجة للافتقار للألفة تبعاً لما اختبروه مع أسرهم، وقد ينظرون نظرة سلبية للذات وللآخرين ومن أنهم غير مستحقين للحب ودعماً لآخرين وعندهم شكوك كثيرة حول شخصيتهم، مما يجعلهم غير متوافقين مع البيئة المحيطة بهم على العكس من ذوي التعلق الآمن. وهذه التصنيفات للأنماط المتعلقة بالتعلق الوجداني في صورها الثلاثة: (الأم، والأب، والأصدقاء) وفي أبعادها الفرعية الثلاثة قدمت لنا أسس نظرية داعمة لوجود هذه الأصناف وانتشارها بين الأفراد. وهذه النتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة (Hausman, Devi, 2012)، في استخلاص عاملين كامنين، وتتفق أيضاً مع دراسة (السيد عبد الرحمن، والعمرى، 2014) في تركيبة تمتع المقياس بعاملين في التعلق الوجداني الكلاسيكي: (التعلق الآمن، والتعلق غير الآمن).

2.5. عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

والذي ينص: ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس التعلق الوجداني بالأم لدى فئة التلاميذ والطلبة الجامعيين.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب تمييز الفقرات وذلك باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات على المجموعتين المتطرفتين، ولقد تم التأكد من صدق المقارنة الطرفية بإتباع الخطوات التالية: بعد ترتيب عينة الدراسة الأساسية من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسمة عدد العينة على 100 ثم ضربها في 33% فتحصلنا على ناتج يساوي 141.9 . ثم أخذنا الثلث الأعلى ما يعادل (142 فرداً) مع الثلث الأدنى (142 فرداً) وطبقنا اختبار (ت)، فدلّت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (06) يوضح مؤشرات تمييز الفقرات باستخدام اختبار (ت)

الفقرة	قيمة (ت)	م. الدلالة	الفقرة	قيمة (ت)	م. الدلالة
1	9.05	0.01	11	9.00	0.01
2	6.22	0.01	12	5.33	0.01
3	6.06	0.01	13	10.38	0.01
4	8.34	0.01	14	9.59	0.01
5	7.23	0.01	15	3.88	0.01
6	4.83	0.01	16	7.84	0.01
7	9.09	0.01	17	4.64	0.01
8	7.12	0.01	18	4.92	0.01
9	6.53	0.01	19	3.76	0.01
10	6.44	0.01	20	7.90	0.01

نلاحظ من خلال الجدول وبالنظر للقيم التائية المستخرجة بأنها جاءت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن طرفي المقياس يقيس نفس السمة المراد قياسها وبالتالي يميز بين أداء المجموعة العليا والدنيا في مقياس التعلق الوجداني بالأم، إذا يمكن التأكد من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه.

1- صدق البناء الداخلي لمقياس التعلق الوجداني بالأم: والذي يوضح علاقة كل فقرة بالمقياس ككل، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح صدق البناء الداخلي لفقرات مقياس التعلق الوجداني بالأم

الفقرة	معامل الارتباط	م. الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	م. الدلالة
1	0.78	0.01	20	0.77	0.01
2	0.75	0.01	21	0.65	0.01
4	0.71	0.01	22	0.83	0.01
5	0.80	0.01	23	0.79	0.01
7	0.81	0.01	24	0.72	0.01
9	0.67	0.01	25	0.74	0.01
12	0.79	0.01	6	0.55	0.01
13	0.71	0.01	18	0.62	0.01
15	0.77	0.01	11	0.52	0.01
19	0.56	0.01	10	0.56	0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس التعلق الوجداني بالأم جاءت بدرجة معقولة ومقبول إحصائيا ودالة عند مستوى الدلالة (0.01).

2- ثبات مقياس التعلق الوجداني: تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية وكذا معامل ارتباط النصفين، حيث أفرزت النتائج على:

جدول رقم (08) يوضح قيم معامل الثبات بطريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية

المتغير	عدد الفقرات	ألفا كرومباخ	سبيرمان براون	معامل ارتباط النصفين
التعلق الآمن	16	0.94	0.90	0.82
التعلق غير الآمن	04	0.60	0.64	0.47

نلاحظ من خلال الجدول بأن جميع معاملات الثبات جاءت على قدر كافي من الثبات والاستقرار، وهو ما يحقق حسب ما أشار إليه كل من (Cecil ;R & Ronald ;2013 : 225) قضيتين رئيسيتين وهما، مواعمة المفردات (Item Relevance)، وهو ما يعكس محتوى رئيسي في النطاق المعين، والثاني شمول المحتوى (Content coverage)، وهو درجة اشتغال المفردات على النطاق المعين، وهذا يعني أن جميع الفقرات المتشعبة والتي أفرزتها نتيجة التحليل العاملي تحقق شرط مواعمة المفردات للتكوين الفرضي أو نطاق المحتوى الذي تنتمي إليه من جهة ويحقق شرط آخر وهو أن العينة شاملة وممثلة لهذا التكوين الفرضي أو نطاق المحتوى المحدد من جهة ثانية.

لقد أفرزت نتائج التحليلات الإحصائية المعبر عنها في كل من الصدق التمييزي، ومعامل ارتباط النصفين، وكذا الثبات بنوعيه ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية، عن كفاية سيكومترية ذات مقبولة وموثوقية كبيرة لمقياس التعلق الوجداني صورة الأم، حيث يمكن الاعتماد عليه في تحديد أنماط وخصائص النفسية والسلوكية لمختلف أنواع أنماط التعلق مما يدعم الأسس النظرية لكل من: (نظرية بولبي ونظرية ماري اينزورث، ونظرية بارثولوميو، وهوروتز)، فقد تعاقبت الدراسات التي تناولت علاقة المراهق بأبويه وكانت نتائج هذه البحوث في معظمها تخلص إلي القول بالدور الايجابي للآباء في حياة المراهقين وإلي أهمية التفاعل معهم، وذهب بعضها إلي اعتبار التفاعل مع الآباء بالنسبة للمراهقين يمكنهم من إظهار سلوكهم في إطار تفاعلي يؤدي إلي التبادل المعرفي في ما بينهم ويؤدي إلي نمو التطور الاجتماعي عندهم، وهذا ما تؤكد على سبيل المثال كل من وين فيلد ووتر (weir field & water, 2000)، حيث تبين أن المراهق الآمن يكون أقدر على التفاعل الاجتماعي، وذهبت نتائج أخرى إلى تصنيف المراهقين في درجات متفاوتة بالاستناد إلى علاقة الآمن مع الوالدين وأن علاقة الآمن والطمأنينة في العلاقة مع الوالدين تنعكس مع درجه التفاعل مع الأقران. فدخل المراهق في علاقات متعددة مع الأقران

ترتبط بدرجة شعوره بالأمن في علاقته مع الوالدين. (أميرة فكري، 2008: 114). وأن هذه النتائج الإحصائية تثبت صحة الافتراضات والنتائج المتوصل إليها، من أن المقياس صالح للاستخدامات الواسعة وحتى للكشف عن القلق. وهذه النتيجة المتوصل إليها لا تتسق مع دراسة (Guarnieri, Ponti, & Tani, F, 2010)، حيث أثبت التحليل العاملي التوكيدي صحة الأبعاد الثلاثة: والمتمثلة في (الثقة، التواصل، والاغتراب). كما أن المقياس يتمتع بمعاملات اتساق داخلية جيدة ومرضية. وهو الجزء الذي تتفق فيه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من أن للمقياس خصائص سيكومترية جيدة، كما وتتفق النتائج هذه مع كل من دراسة (Pajaohande, 2014, Valiolah, Parvin)، وكذا دراسة (Lorena & al, 2016)، من أن المقياس يتمتع بخصائص جد مرضية ومستقر في بنيته.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها يوصي الباحثين بما يلي:

- تطبيق المقياس على عينات واسعة تضم تصاميم مختلطة من العينات (من مراحل متوسطة إلى غاية مرحلة الرشد على اعتبار أنه مقياس يستخدم أيضا للراشدين) وذلك بغية التأكد من الاستخدامات الواسعة له.
- إجراء الصدق التقاطعي على عينات مشتقة باستخدام تقنية توليد العينات واختبار صدق واستقرار النماذج العاملة وصحتها وقابليتها للتعميم.
- وأخيرا يجب الإشارة إلى أن المقياس لا يتعدى أن يكون ذو شكل تقرير ذاتي لقياس اتجاهات المفحوصين في أنماط التعلق، وعليه يرجى أخذ نتائجه واستخدامات بنوع من التروي والحيلة في الاستخدام.

قائمة المراجع:

1. أمحمد، بوزيان تيغزة. (2011). اختبار صحة البنية العاملة للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحى التحليل والتحقق. بحث علمي محكم. جامعة الملك سعود. السعودية.
2. أمحمد، بوزيان تيغزة. (2011). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS و ليزر LISREL. عمان: دار المسيرة.
3. أميرة فكري محمد عايدي. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكنتاب لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق. القاهرة.

4. سيسيل راينولد، ورونالد ليفينغستون. (2013). *إتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق*. صلاح الدين محمود علام (مترجم). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
5. علاء الدين كفاقي، وجهاد علاء الدين. (2006). *موسوعة علم النفس التأهيلي*. (ط1). (مج1). القاهرة: دار الفكر العربي.
6. علي بن سعيد العمري. (2015). أنماط التعلق وعلاقتها بنمو قوى الأنا النفس اجتماعي لدى عينة من الجنسين من مرحلة المراهقة إلى الرشد. *مجلة جامعة جازان بالسعودية*. 4(4)، 24-68.
7. محمد السيد عبد الرحمن، علي بن سعيد العمري. (2014). مقياس التعلق الوجداني قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الآباء والأصدقاء في المراهقة (نسخة مقننة على عينة من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية). *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*. (21)، 57-94.
8. مظهر العبيدي، وعدنان حسين الساعدي. (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة ديالى بالعراق*. (66)، 532-559.
9. معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 5(1)، 45-57.
10. موفق كروم. (2016). البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. أطروحة دكتوراه منشورة. جامعة وهران 02.
11. نبيل عبد الفتاح حافظ. (2011). معجم علم نفس النمو. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

Bibliographie :

1. Guarnieri, S., Ponti, L., & Tani, F. (2010). The inventory of parent and peer attachment (IPPA): a study on the validity of styles of adolescent attachment to parents and peers in an Italian sample. *Journal of testing psychometrics methodology in applied psychology*. 17 (3), 103-130.
2. Hausman, Devi. (2012). The Factor Structure of the Inventory of Parent and Peer Attachment in a Clinic-referred Sample of Anxious Latino Youth. FIU Electronic Theses and Dissertations. Florida International University.
3. Lorena .D, Eva .P, Albert .F, Carme .B, Mercè O. (2016). Factorial Structure and Internal Consistency of the Inventory of Parent and Peer Attachment for Adolescents (IPPA) Spanish version. *Univ. Psychol. Bogotá, Colombia*. 15 (1), 327-338.
4. O'Connor, Brian P. (2000). "SPSS and SAS Programs for Determining the Number of Components Using Parallel Analysis and Velicer's MAP Test". *Behavior Research Methods, Instruments and Computers*. 32 (3), 396-402.
5. Pajaohande A, Valiolah F, Parvin K. (2014). Devising and Validating the Adolescent Attachment Styles Questionnaire. *International Journal of Education and Applied Sciences*. 1(1), 26-36.
6. Tonette S Rocco, Maria S. Plakhotnik, (2000). Literature Reviews, Conceptual Frameworks, and Theoretical Frameworks: Terms, Functions, and Distinctions. *Human Resource Development Review*. Vol. 8(1), 120-130.